Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن نتصوّر مدى ضآلة التفهّم الذي تحظى به الرواية الألمانية الحديثة، ومدى التشويه الذي لحق بصورتها عربياً ، نتيجة لتلك الكتابات النقدية .

٣ — لم يلعب استقبال الرواية الألمانية الحديثة في شكله المنتج الإبداعي الذي يساهم في تجديد الرواية العربيّة وتطويرها من حيث شكلها وموضوعاتها وأغراضها أكثر من دور هامشي . صحيح أنّ كثيراً من الأدباء العرب قد تأثروا بأعمال « كافكا » و « توماس مانّ » ، وأنّ هذين الكاتبين قد مارسا تأثيراً لا يمكن تجاهله على الرواية العربية المعاصرة . ولكنّ ذلك التأثير يعتبر ضعيفاً جداً بالمقارنة مع تأثير الرواية الفرنسيّة أو الروسيّة أو الأنجلو — أمريكية. ولا يرجع هذا إلى أنّ الرواية الألمانية الحديثة فقيرة وليس لديها ما تقدّمه للروائي العربيّ على المستويين الجماليّ والتيماتيّ ، بل يرجع إلى أزمة حركة الترجمة الأدبيّة من الألمانيّة إلى العربية ، تلك الأزمة التي أدّت إلى حرمان القاصّين العرب من فرصة استقبال الرواية الألمانية الحديثة بصورة منتجة .

إنّ الروايات الألمانية الحديثة ، التي تمتلك بالنسبة للمنطقة العربيّة راهنيّة كبيرة ، هي تلك التي تنطوي مضامينها ومواضيعها وأغراضها على شبه كبير مع المشكلات الإجتماعية والثقافية والسياسيّة والأخلاقيّة للمجتمع العربي المعاصر ، لأنّ تلك الروايات تستطيع أن تقدّم للقراء العرب « نماذج لواقعهم الإجتماعيّ ومشكلاتهم » (٧) . وينطبق ذلك بصورة خاصّة على تلك الروايات التي تعالج فيها المشكلات الإجتماعية — الثقافيّة والأخلاقيّة التي رافقت انتقال المجتمع الألمانيّ من المرحلة الزراعية إلى المرحلة الصناعيّة ففي هذا النوع من الأعمال يستطيع المتلقّون العرب أن يروا أنفسهم في مرآة العمل الأدبيّ الأجنبيّ ،